

8- نظرة استشرافية لوسائل الاتصال المستقبلية

إننا نعيش واقعًا تيسرت فيه سبل الاتصال، وأصبحنا نعلم ما يكمن في قارات أخرى من أحداث ولم يعد للجهل مكان، فكل شيء أصبح متوفرًا، نرى على شاشات تلفازنا كل جديد، ونقرأ في متصفحاتنا كل ما نرغب، ولا يفصلنا عنه شيء، عصر نعيشه هو إعلام بحد ذاته، واكتشاف لأدق تفاصيل العلم والمعلومات، يتجدد في التو واللحظة، وتتعدد وسائله كل يوم وتتنوع، حتى ما عاد بالإمكان اللحاق به والتحكم فيه، من يرغب فيه بفرصة سيجد ألف فرصة، ومن يحاول فيه أن يتعلم سيكون موسوعة، ومن يهدف فيه للمجد يصل إليه، هي ضغوطات على أزرار، ونملك العالم أجمع بين يدينا، والجهل كل الجهل إغفال هذا التطور والوقوف في وجهه، وادعاء عدم الحاجة لفهمه واستيعابه.

فالحلول الرقمية مثل أنظمة الاتصالات والذكاء الاصطناعي أو تقنيات الكم يمكنها أن تثري حياتنا بعدة طرق. ومع ذلك ، فإن فوائد التقنيات الرقمية لا تخلو من المخاطر والتكاليف. لم يعد المواطنون يشعرون بأنهم قادرون على التحكم في ما يحدث لبياناتهم الشخصية ورؤية اهتمامهم بشكل متزايد يستحوذ على الإغراءات المصطنعة. ويمكن أن يهدد النشاط السيبراني الخبيث رفاهيتنا الشخصية أو يعطل بنيتنا التحتية الحيوية ومصالحنا الأمنية الأوسع.

يتطلب هذا التحول الكبير في المجتمع جراء انتشار و استخدام وسائل الاتصال المختلفة التفكير المتعمق ، على جميع مستويات المجتمع ، حول أفضل السبل التي يمكن للمجتمع العربي و الاسلامي أن يستجيب لهذه المخاطر و التحديات ، والاستمرار في القيام بذلك. لهذا يتطلب الأمر جهدًا كبيرًا من طرف الحكومات و الدول العربية و الاسلامية للتصدي للتأثيرات السلبية المتزايدة لوسائل الاتصال التي تعرف تطورا سريعا و رهيبا مما سينجر عنها تأثيرا كبيرا على شعوبها و ثقافتها و عاداتها و مبادئها ، و يعرض كينوناتها للذوبان و الزوال .